# اليونسكو تتبنى بيان الإفلا حول المكتبات الرقمية

الهاج/باريس

تبنت اليونسكو بيان الإفلا حول المكتبات الرقمية في مؤتمرها لعام ٢٠١١. يُقدم البيان أسس تُساعد المكتبيين على القيام معًا بأنشطة مُستدامة للرقمنة من أجل رأب الهوة الرقمية، والتي تُعد أحد العوامل الأساسية في تحقيق أهداف الأمم المُتحدة الإنمائية للألفية. وتُعد المكتبات الرقمية ضرورة للحصول على المعلومات وحفظ التراث القومي.

رحبت رئيسة الإفلا: Ingrid Parent، بتبني اليونسكو للبيان، قائلةً: " إن الإفلا تؤمن أن الوصول إلى المعلومات يدعم التعليم والصحة بقدر دعمه للتنمية الثقافية والاقتصادية. ويسمح وجود معلومات عن العالم بأسرة، للناس أن تُشارك بصورة بناءة في تنمية بيئتهم الاجتماعية". كما أضافت مُشيرةً إلى حق كل فرد في المساواة في الوصول إلى التراث الثقافي والعلمي، وأضافت قائلةً: "إن ذلك يُساعد ليس فقط الأجيال الحالية بل الأجيال القادمة أيضًا على تعلُّم وفهم ثراء وتنوع العالم وشعوبه".

يُعد الترويج للتداول الحر للأفكار أحد أولويات اليونسكو أيضًا. وأكد Janis Kārkliņš مُساعد المدير العام المسئول عن الاتصالات والمعلومات على أهمية المكتبات الرقمية في اليونسكو، قائلاً: "من أهم مميزات المكتبات الرقمية هي القدرة على الوصول إلى مُجتمعات أوسع وخدمتها وإتاحة مُتسع من المعلومات كان قد يصعب بدونها إتاحتها. يستطيع المُستخدمون تصفح مجموعات مُقتنيات المكتبة بحرية بغض النظر عن الوقت أو المكان الذي يقومون فيه بذلك". ولكن حَذّر Kārkliņš من أن المجموعات المهشمة والشعوب المحرومة قد تظل في منحى عن المعرفة إلا إذا دُللت لهم الحواجز التي تُعيقهم عن الوصول إليها مثل الأمية الرقمية. لذلك أشاد بذلك البيان كونه جزءًا من اليونسكو وشراكتها مع الإفلا؛ من أجل وضع إستراتيجيات لمُشاركة المعلومات"

إن بيان الإفلا حول المكتبات الرقمية، هو أيضًا أداة هامة لتحقيق أهداف القمة العالمية لمُجتمع المعلومات. أسست العديد من الدول برامج قومية للرقمنة، وسوف تقوم دول أخرى بذلك. وتدعم الإفلا بقوة وتُشجع إستراتيجيات الرقمنة القومية منها والعالمية وما يتعلق بها من مُبادرات المكتبات مُنفردة كانت أو في شراكات. يُمكن للمكتبات الرقمية إتاحة تراث الأمم إتاحة كاملة إذا ما تم اتخاذ خطوات لوضع سياسات وتنفيذ مُبادرات لرقمنة الوثائق والتسجيلات، كما هو منصوص عليه في مبادئ وخُطة عمل القمة العالمية لمُجتمع المعلومات بجينيف.

بدأت رئيسة اللإفلا السابقة Claudia Lux (2007-2009) العمل على هذا البيان، وأقره مجلس إدارة الإفلا في ٢٠١٠ قبل تبني اليونسكو وبرنامج اليونسكو الحكومي الدولي "المعلومات للجميع" له في فبراير ٢٠١١.

يُمَكِن تبني اليونسكو للبيان، أعضاء الإفلا من العمل مع الدول الأعضاء في اليونسكو في إطار السياسات الإلكترونية القومية التي تهدف إلى زيادة التنمية وإتاحة المعلومات. كما انه يَمُد أعضاء الإفلا بقاعدة أقوى؛ لحشد الدعم لأنشطة الرقمنة وتنفيذها.

تتمتع الإفلا بشراكة مُمتدة مع اليونسكو وخاصة في مجالات التعاون المكتبي، الترويج لتداول المعلومات عالميًا وحفظها. لدى الإفلا علاقات استشارية باليونسكو تعود إلى عام ١٩٤٧. وقد تبنت اليونسكو طيلة هذه الفترة العديد من سياسات الإفلا الهامة، بما في ذلك بيان الإفلا/اليونسكو حول المكتبات العامة الصادر عام ١٩٩٤، وبيانهما حول المكتبات مُتعددة الثقافات الصادر عام ٢٠٠٩. ويستمر أثر بيانات الإفلا التي تبنتها اليونسكو على المستوى العالمي كما أنها تُسهم في تحديد أطر عمل؛ لتقديم خدمات مكتبية عالية الجودة.

**اقرأ أيضًا:** http://www.ifla.org/en/news/unesco-endorses-the-ifla-manifesto-for-digital-libraries

**مع تحيات مركز الإفلا للمكتبات الناطقة بالعربية**